إشكالية الأسس الفنية للكتابة الإلكترونية

مواقع الأخبار الجزائرية "أنموذجا"

د. بورقعة سمية
جامعة عنابة (الجزائر)

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على إشكالية الأسس الفنية للكتابة الإلكترونية ممثلا في فن التقرير الصحفي في المواقع الإخبارية الالكترونية الجزائرية، و ذلك من خلال الكشف عن أسس كتابته، و مدى مطابقتها للأسس الفنية و العلمية، و كذلك التعرف على مدى استفادتها من إمكانيات النشر الإلكتروني لخلق تفاعلية مع المتلقي.

الكلمات المفتاحية: التقرير الصحفي،المواقع الالكترونية،تقنيات النشر الالكتروني

Résume :

L'étude visait à identifier les fondements techniques problématiques pour l'écriture électronique représenté dans l'art du rapport de presse dans les sites d'actualité algérienne, et ce en révélant les fondements de son écriture et de sa conformité avec les bases techniques et scientifiques, ainsi que d'identifier le degré d'utilisation des capacités de publication électronique pour créer interactive avec le récepteur.

Mots clés : rapport de presse, les sites électroniques, les techniques d'édition électronique

Abstract :

The study aimed to identify the problematic technical foundations for electronic writing represented in the art of the press report in news websites Algerian, and that by revealing the foundations of his writing, and its compliance with the technical bases and scientific, as well as to identify the extent of utilization of electronic publishing capabilities to create interactive with the receiver.

Key words : press report, electronic publishing, web sites

مقدمة:

أوجدت الصحافة الالكترونية مفاهيم جديدة للمضامين الصحفية المقدمة خلالها من حيث العمق المعرفي، و التوسع في طرح الموضوعات و القضايا المتنوعة، و ذلك استنادا إلى الخصائص و السمات و المزايا المتعددة التي تتميز بها، و المتمثلة في الاستفادة إمكانيات النشر الالكتروني و التقنيات الاتصالية التي أتاحتها شبكة الانترنت[1].

كما أدت تلك السمات –لا سيما سمة التفاعلية – إلى المزيد من المتغيرات في طرق الكتابة الصحفية ، فالكاتب يقدم المعلومات، و الأفكار، و المؤثرات العاطفية على شكل حلقات أو فقرات و كل فقرة مرتبطة بالتي تليها –حسب رغبات المستخدمين–، من أجل تحقيق الهدف الذي يرمي إليه النص، كما أن أسلوب الكتابة للانترنت لا يصف الأحداث بصورة تتابعية، و مستقيمة، بل بصورة تفاعلية[2].

و ينعكس ذلك على مهارات الصحفي نفسه فيما يتعلق بعمليات الكتابة و التحرير، واستخدام الفنون الحديثة لعرض المضمون، فالصحفي الناجح يجب أن يكون أكثر من مجرد ناقل تقليدي للحدث، بل يجب أن تكون لديه القدرة

على تفسيره بنفس قدرته على نقله، وهو مطالب بإعطاء إطار أوسع في الحقائق، وأثناء ذلك يجب أن تكون التفرقة واضحة لديه بين الحقائق و الأحداث من جانب، وبين رأيه الخاص من جانب آخر [3]كما و يفرض ذلك على الصحافة استخدام فنون صحفية أكثر عمقا في تناول المادة و أكثر اهتماما بإبراز الأحداث، و ردود الأفعال، و تقديم الشخصيات و الآراء المختلفة، وفي هذا المضمار يعتبر فن التقرير الصحفي من أهم و أحدث الفنون التي تمزج بين ذلك كله في قالب مختصر يتناسب مع الشكل الجديد للصحافة المطبوعة و الالكترونية.

و يعرف التقرير الصحفي بأنه: "مجموعة من المعارف و المعلومات حول الوقائع في سيرها وحركتها الديناميكية ، كما و أنه لا يستوعب الجوانب الجوهرية أو الرئيسية في الحدث فقط كما هو الشأن في الخبر، و إنما يمكن أن يستوعب وصف الزمان، و المكان، و الأشخاص، و الظروف التي ترتبط بالحدث، كما أنه لا يقتصر على الوصف المنطقي، و الموضوعي للأحداث، و إنما يسمح في الوقت نفسه بإبراز الآراء الشخصية، و التجارب الذاتية للمحرر".[4]

و فن التقرير الصحفي كفن حديث أصبح يحتل المرتبة الأولى في ترتيب الأهمية في صحافة المجتمعات المتقدمة، و يجمع بين مزايا و خصائص أكثر من صحفي كالخبر و الحديث، و التحقيق و المقال، و يقدم في شكل موجز و غير مخل، و يحتوي في نفس الوقت على الحقائق و يتضمن التحليل و عرض الاحتمالات[5].

و كما هو الحال في الصحافة الورقية ففن التقرير في المواقع الالكترونية يشترط أن تتوفر فيه مجموعة من الشروط، أهمها ألا تتجاوز عدد كلماته 400كلمة، و الالتزام باللغة المباشرة، و الأسلوب البسيط الواضح، واستخدام البيانات و الإحصائيات لتعزيز محتواه في أقل قدر ممكن من الكلمات[6]

و كذلك يقوم بناء التقرير الصحفي في المواقع الالكترونية على عدة عناصر هي: [7]

- تمهيد عن موضوع التقرير.
- شرح الأحداث الجارية.
- خلفية عن الأحداث الماضية.
- تفسيرات و تعليقات للأشخاص المشتركين في الحدث.
- وثائق و إحصائيات في موضوع التقرير (حسب المتاح).
- مشاهدة حية من قلب الأحداث.
- الربط بمواقع لها علاقة بموضوع التقرير.
- نتائج الحدث أو الخلاصة.

و على الرغم من تلك الأهمية لفن التقرير الصحفي نجد أن الصحافة الجزائرية المطبوعة و الالكترونية لا تولي هذا الفن الاهتمام الكافي من ناحية الصياغة، أو تطبيق الأسس العلمية فيه، و كتابته بأنواعه المختلفة من تقرير أخباري، و عرض شخصية، كما لاحظت الباحثة أن كتابة التقرير لاسيما في المواقع الالكترونية الإخبارية تأتي بشكل عشوائي، دون ترتيب منطقي أو زمني مما يؤثر على عدم تحقيقه لأهدافه.

كما لا تستفيد تلك المواقع من الإمكانيات الاتصالية التي تتيحها شبكة الانترنت في تناولها لفن التقرير، لذا كانت هذه الدراسة للتعرف على التقرير الصحفي في المواقع الالكترونية الإخبارية الجزائرية، و مدى استفادته من إمكانيات النشر الإلكتروني التي تتيحها شبكة الانترنت.

مشكلة الدراسة : فرضت الصحافة الالكترونية واقعا مهنيا جديدا يتعلق بالصحفيين، و إمكانياتهم، و شروط عملهم، فقد أصبح المطلوب من الصحفي المعاصر أن يكون ملما بالإمكانيات التقنية، و بشروط الكتابة للانترنت و الصحافة الإلكترونية، حيث تتسع مهام المحرر من مجرد صياغة المادة، أو جمع المعلومات إلى ضرورة إجادة مهارات فنية

متعددة بداية من فنون الإخراج الصحفي، و تحديد شكل عرض المادة إلى امتلاك الأدوات الفنية الرئيسية للمحرر على الانترنت.

و بناء على ما سبق و في ضوء الدراسة التي قامت بها الباحثة بتاريخ 2013/04/01 و حتى 2014/04/10 م على عينة من المواقع الإخبارية الالكترونية (*)، تبين أن هناك قصورا كبيرا في مفاهيم الكتابة للانترنت، كما أنها تتعاطى مع فن التقرير الصحفي–على قلة اهتمامها به و الخلط الواضح في مفاهيمه و طرق كتابته – و كأنه يصاغ لصحيفة ورقية، إلى أنها لم تستفد من إمكانيات النشر الالكتروني و التقنيات الحديثة التي أتاحتها شبكة الانترنت في المعالجة، و طرق الكتابة بالشكل المطلوب، **من هنا تتحد مشكلة الدراسة** في التعرف على مدى اهتمام المواقع الجزائرية الإخبارية الالكترونية بفن التقرير الصحفي من ناحية الصياغة و تطبيق الأسس النظرية فيه كتابته بأنواعه المختلفة من تقرير إخباري، و حي، و عرض شخصيات و كذلك التعرف على أوجه القصور في مجال تحرير التقرير الصحفي في تلك المواقع، و مدى استفادتها من التقنيات الاتصالية الحديثة التي أتاحتها شبكة الانترنت .

- شملت عينة الدراسة الاستكشافية مواقع:(الشروق اون لاين والخبر و النهار أون لاين).

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي :

1) تكتسب الدراسة أهمية خاصة بسبب قلة الدراسات التي تناولت فن التقرير الصحفي في الصحافة الجزائرية، و كذلك ندرة الدراسات التي تناولت المواقع الإلكترونية الإخبارية.
2) التعرف على كيفية تناول مواقع الدراسة لفن التقرير الصحفي بوجه عام ، و كذلك مدى استفادتها من السمات الاتصالية التي تتيحها شبكة الانترنت لكافة الفنون الصحفية .
3) تكمن أهمية الدراسة من النمو الكبير في عدد المواقع الإلكترونية الجزائرية، و تزايد الأدوار التي تلعبها في تشكيل مواقف الجماهير، من خلال تناولها للفنون الصحفية المفسرة و المحللة كفن التقرير الذي تسعى الدراسة لتناوله.

الدراسات السابقة:

- **دراسة barbhust، (2001) بعنوان: مضمون التقارير على مواقع الصحف الأمريكية الالكترونية،** هدفت إلى التعرف على مضمون التقارير المنشورة على مواقع الصحف الإلكترونية الأمريكية، و توصلت الدراسة إلى مضمون التقارير المنشورة قد تغير بسبب نشره على مواقع الانترنت وفقا للصحفيين أنفسهم، و كذلك أصبحت التقارير أكثر تطورا في الطرق التي تعزز مهنية الصحفيين، كما أنها زادت من الإجابة على الأسئلة الستة و خصوصا سؤالي كيف و لماذا، واعتمدت على الأفراد كمصادر خارجية للتقرير، إضافة إلى أنها أصبحت ذات تأثير و أن كان غير مباشر، لأنها اعتمدت فكرة العثور على مزيد من الصلات التي تربط الأحداث ببعضها،كما استفاد مضمون التقرير من شبكة الانترنت حيث يكتب الصحفيين القصص الإخبارية التي تتضمن العديد من الفعاليات، و يقوموا بربطها مع الأحداث السابقة، واتجه المحررين ليكون لهم دور من أجل الاهتمام بالأخبار و الموضوعيات المحلية، وانتقلت التغطية الصحفية لتكون أقرب إلى الأماكن التي يتصرف الناس فيها كمواطنين عاديين .
- **دراسة أحمد ،(2007) بعنوان : العلاقة بين خصائص تحرير النصوص الإخبارية واهتمامات الجمهور واتجاهه نحو بعض القضايا الداخلية في مصر،** هدفت إلى التعرف على العلاقة بين خصائص تحرير النصوص الإخبارية واتجاهات الجمهور تحوها، و توصلت الدراسة إلى أن اختلاف متغير الشكل الصحفي يؤدي إلى اختلاف اهتمامات المبعوثين بقضية الدراسة، و لا يؤثر على اتجاهاتهم نحو هذه القضية، كما تشابه تأثير متغير الشكل الصحفي الإخباري من خلال تداخله مع متغير أطر التحرير الصحفي في كل من اهتمامات المبحوثين، واتجاهاتهم نحو قضية

الدراسة، واختلاف تأثير الخبر القصير و التقرير الإخباري في اهتمامات المبحوثين عنه في اتجاهاتهم نحو هذه القضية، و أخيرا أثر ظهور شخصية الصحفي في التقارير الإخبارية في اهتماماتهم واتجاهاتهم نحو قضية الدراسة.

- **دراسة علي ،(2004) بعنوان : أثر البناء الفني للأشكال الصحفية على اتجاهات القراء نحو المحتوى الصحفي،** دراسة شبه تجريبية، هدفت إلى رصد و تحليل العلاقة بين البناء الفني للأشكال الصحفية واتجاهات القراء نحو محتويات هذه الأشكال، و توصلت الدراسة إلى فشل استخدام الأدلة و الشواهد و التقرير الصحفي، و الحديث الصحفي في التأثير على المبحوثين، كما أن اتجاهات المبحوثين نحو محتوى الشكل الصحفي لا تتأثر باختلاف تنظيم البناء الفني الذي يتضمنه، و إن تحديد خلاصة كل من الحديث الصحفي، و التحقيق يمكن أن يفسر التباين في البناء المعرفي للمبحوثين نحو المحتوى بكل منهما .
- **دراسة ربيع ،(2003) بعنوان : الفن الصحفي في النسخ الصحفية المطبوعة، و الالكترونية،** هدفت الدراسة إلى تحليل و تقويم ووصف الفنون الصحفية في النسخ المطبوعة، و النسخ الإلكترونية من الصحف العربية و الأجنبية، في ضوء السمات التي تميز كل من الصحافة المطبوعة و الالكترونية، و توصلت الدراسة إلى تفوق استخدام الأشكال التحريرية التي تعرض المواد الخبرية عن باقي الأشكال التحريرية الأخرى في كل من النسخ المطبوعة و الإلكترونية على حد سواء، كما توصلت إلى أن النسخ الإلكترونية أتاحت للمتلقي التعمق في الحدث و معرفة المزيد من التفاصيل و الخلفيات، الأمر الذي لم تتحه النسخ المطبوعة.
- **دراسة عبد الله ،(2000) بعنوان: التقرير الصحفي بين الخبر و التحقيق و الموضوع الصحفي،** هدفت الدراسة إلى عرض بعض الكتابات و الآراء حول التقرير الصحفي، و التمييز بينه و بين فنون الكتابة الصحفية الأخرى، و توضيح معالمه و مميزاته بصور واضحة، و توصلت الدراسة إلى أن هناك خلطا بين المفاهيم التي تناولت التقرير الصحفي و بين المفاهيم التي تناولت فنون الكتابة الصحفية الأخرى، كما أن محور التقرير الصحفي يقوم على الحدث الذي يجب أن بنقله المحرر كما شاهده و عايشه و ربما شارك فيه، و أنه يقوم على الحدث و ليس على الخبر بعد نشره فقط .

التعليق على الدراسات السابقة :

تخلص الباحثة من خلال الاستعراض السريع لبعض الدراسات السابقة إلى ما يلي :

- ندرة الدراسات السابقة حول فن التقرير الصحفي كفن من فنون الصحافة بوجه عام، و فن التقرير في المواقع الالكترونية بوجه خاص، كما لم يرد أي بحث يتناول هذا الفن سوى بحث(BARNHURST) الذي يقترب من هذا البحث، و إن كان يختلف معه في نوع الوسيلة و المجتمع .
- استفادت الباحثة من الدراسة السابقة في تحديد مؤشرات عامة حول مفهوم التقرير الصحفي و كيفية بناؤه و خصائصه.
- استفادت الباحثة من الدراسة السابقة عند تصميم صحيفة تحليل المضمون الخاصة بدراستها ووضع فئاتها المختلفة، و كذلك عند مناقشة النتائج التي توصلت إليها .

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى:

- دراسة فن التقرير الصحفي في المواقع الإلكترونية الجزائرية و مدى اهتمام المواقع الالكترونية الإخبارية موضوع الدراسة به .
- التعرف على نوعية التقارير المستخدمة و البناء الفني الخاص بها.
- التعرف على أهم الموضوعات التي يتناولها فن التقرير الصحفي في مواقع الدراسة.
- التعرف إلى مصادر التقرير في مواقع الدراسة.
- التعرف على مدى استفادة الدراسة من إمكانيات النشر الالكتروني و التقنيات الاتصالية الحديثة التي أتاحتها شبة الانترنت في تناولها لفن التقرير الصحفي .

تساؤلات الدراسة :

- ما نوع التقارير الصحفية التي تنشرها مواقع الدراسة ؟
- ما الموضوعات التي تعالجها التقارير الصحفية المنشورة في موقع الدراسة ؟
- ما المصادر التي يعتمد عليها في استقاء مادة التقارير المنشورة في مواقع الدراسة ؟
- ما نطاق التغطية الجغرافية لموضوعات التقارير المنشورة في مواقعه الدراسة ؟
- ما البناء الفني للتقارير الصحفية المنشورة في مواقع الدراسة ؟
- ما مكونات كل جزء من التقارير المنشورة في مواقع الدراسة ؟
- ما العناوين المستخدمة في التقارير المنشورة في مواقع الدراسة؟
- ما مدى استفادة المواقع الالكترونية موضع الدراسة من إمكانيات النشر الالكتروني و التقنيات الاتصالية الحديثة في تناولها لفن التقرير الصحفي ؟

الإجراءات المنهجية للدراسة :

نوع الدراسة : تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوضعية التي تستهدف تصوير و تحليل و تقويم خصائص مجتمع معين أو موقف معين، أو جماعة، أو فرد، كما تهتم بدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بظاهرة أو موقف من مجموعة من الأحداث للحصول على المعلومات و البيانات الدقيقة عنها[8].

منهج المستخدم :

أولا : منهج المسح : و يستخدم منهج المسح في هذه الدراسة من خلال أسلوب مسح المحتوى واستخدمته الباحثة في جمع معلومات منظمة عن ظاهرة التقرير الصحفي للتعرف على أنواعه و مكونات بنائه الفني، و مصادره، و الموضوعات التي يغطيها و تصنيف البيانات ، وتفسيرها للوصول إلى نتائج البحث بما يخدم أهدافه، إضافة إلى تحليل الخدمات التي تصاحب فن التقرير الصحف للتعرف على مدى استفادة مواقع الدراسة من إمكانية النشر الالكتروني و التقنيات الحديثة في تقديمه .

ثانيا: المنهج المقارن: واستخدمت الباحثة المنهج المقارن في دراستها من خلال قراءة النتائج التي توصلت إليها الدراسة التحليلية بفن التقرير الصحفي في مواقع الدراسة، بهدف إجراء المقارنات بين تلك المواقع، و ذلك للتعرف على أكثرها إتقانا والتزاما بالأسس النظرية و التطبيقية لفن التقرير الصحفي، و التعرف على جوانب التشابه، و الاختلاف في عينة الدراسة و كذلك المقارنة بين نتائج دراسة الباحث و نتائج الدراسة السابقة.

أسلوب جمع البيانات :

اعتمدت الباحثة في جمع بيانات الدراسة على استمارة تحليل المضمون: واستفادت الباحثة من هذه الأداة في دراسة فن التقرير الصحفي في كل موقع من مواقع الدراسة عن طريق جمع و تحليل البيانات و المعلومات عن أنواعه، و مصادره، وطرق معالجته، حيث تعد أداة بحثية أثبتت قدرتها على تحليل محتوى مواقع الإنترنت و تساعد على الخروج بمؤشرات كمية و كيفية، تتيح عقد مقارنات بين هذه المواقع.

كما أعتمد تحليل المحتوى على الأسلوب الكمي، و قسمت الباحثة فئات التحليل داخل الدراسة حسب اتجاهاتها إلى:

أولا: فئات المحتوى(ماذا قيل:) للكشف عن الاهتمام بالمحتوى و نشمل الفئات الفرعية التالية :

- **فئة الموضوعات:** و يقصد بها تحديد الموضوعات الفرعية التي تدور حولها التقارير المنشورة و تضم هذه الفئة الفئات الفرعية التالية :-(الموضوعات السياسية و الاقتصادية، و الاجتماعية،و الأمنية، و الثقافية، و الأخرى.
- **فئة مصدر المعلومة:** و هي الفئة الخاصة بالكشف عن الشخص أو الجهة مصدر المعلومة في مواقع الدراسة، و تضم الفئات الفرعية التالية: المراسل، المندوب، الصحف المحلية، مصادر عربية، وكالات أنباء محلية و عربية و دولية، إذاعات محلية و عربية و دولية فضائيات جزائرية عربية و دولية، متعدد المصادر، بدون مصدر.
- **فئة مكونات كل جزء من البناء الفني للتقرير:** و يقصد بها المكونات التي يحتويها كل جزء من أجزاء البناء الفني للتقرير الصحفي و هي: **المقدمة** و تشمل: زاوية جديدة متعلقة بموضوع التقرير، واقعة ملموسة، موقف معين، صورة منطقية – **الجسم** و يشمل: معلومات و بيانات جوهرية عن موضوع التقرير، و أدلة و شواهد و حجج منطقية، و مسار الحدث أو الواقعة و تطورها بين الوقائع و المعلومات – **الخاتمة** و تشمل : تقييم المحرر لموضوع التقرير، و عرض النتائج التي توصل إليها، و تعميم لحقائق معينة أو آراء، و أحكام موضوعية.

ثانيا : فئات الشكل(كيف قيل) و تتعلق هذه الفئة بالشكل الذي قدم به مضمون التقرير المنشور و تشمل الفئات الفرعية التالية :

- **فئة نوع التقرير الصحفي:** و يقصد بها أنواع التقرير المقدم و تتكون أنواع التقرير من ثلاثة أنواع هي: (تقرير إخباري، و تقرير حي، عرض الشخصيات، و أخرى و يقصد بها الأنواع الثلاثة مجتمعة في تقرير واحد). و ذلك من خلال التقسيم على أسا أنواع التقرير، إلى جانب تحليل بعض السمات الشكلية للتقارير المنشورة في مواقع الدراسة.
- **فئة العناصر التيبوغرافية و الجرافيكية :** و يقصد بها العناصر التوضيحية التي تستخدم مع التقارير من أجل تحقيق سهولة القراءة و يسرها و تتكون العناصر التيبوغرافية من: (العناوين الرئيسية، و الفقرات، و التمهيدية، و الإطارات و الخطوط،و الأرضيات،و الألوان، و الوثائق و الرسوم)فيما تتكون العناصر الجرافيكية من: (العناوين النشطة، و الروابط لمواقع و موضوعات أخرى، و الملفات الصوتية و المرئية، و الفلاش، إضافة إلى الخدمات التي تقدمها المواقع للمستخدمين و منها التعليق على المادة المنشورة، و إرسالها بالبريد الإلكتروني، و حفظها، و طباعتها).

مجتمع و عينة الدراسة:

أولا: مجتمع الدراسة: و يشتمل مجتمع الدراسة موضوعات التقرير الصحفي المنشورة في المواقع الإخبارية الإلكترونية الجزائرية خلال الفترة الزمنية المحددة للدراسة.

و المجتمع عبارة عن المواقع الإخباريةالجزائرية الموضحة في الجدول رقم 01:

و ترجع الباحثة اختيارها لهذه المواقع للأسباب التالية:

- أثبتت الدراسة الاستكشافية التي قامت بها الباحثة أن هذه المواقع أكثر استخداما لفن التقرير الصحفي، كما و تفرد له مكانا مخصصا في صفحتها التمهيدية .
- يتوفر لدى هذه المواقع أرشيف كامل له آلية بحث سهلة وواضحة .
- تتميز هذه المواقع باختلاف السياسة التحريرية لكل منها مما يفيد الدراسة و يخدم أهدافها. إضافة إلى أنها أكثر المواقع تصفحا من الجزائريين لسنة ألفين و ثلاثة عشر و أربعة عشر حسب موقع إليكسا.

اسم الموقع	سنة التأسيس	العنوان الإلكتروني
الشروق أون لاين	2005	www.echorouk.online.com
الخبر أون لاين	1998	www .Elkhabar .com
النهار أون لاين		www .Ennahar .com

مصدر الجدول: هذه الدراسة

ثانيا : عينة الدراسة :

عينة المادة التحليلية : تقتصر عينة المادة التحليلية على موضوعات فن التقرير الصحفي في المواقع الإلكترونية الإخبارية الجزائرية عينة الدراسة .

العينة الزمنية : اختارت الباحثة الفترة الزمنية من 2013/11/1 م و حتى 2014/11/15،**و ترجع الباحثة اختيار هذه الفترة** لوقوعها في نطاق فترة الدراسة ، إضافة إلى تصاعد الأحداث في هذه الفترة الزمنية على الساحة الجزائرية، حيث شهدت قضايا اختلاسات لمؤسسات إستراتيجية في الدولة قضية اختلاس شكيب خليل، مرض الرئيس و التعتيم الإعلامي لصوره و حقيقة حالته الصحية،تزايد قضايا اختطاف الأطفال، زيارة الرئيس الفرنسي للجزائر، محاكمة الخليفة إضافة إلى العديد من الأحداث المتلاحقة العالمية والمحلية.

نتائج الدراسة التحليلية و مناقشتها :

أولا نتائج الدراسة التحليلية :

في ضوء نتائج الدراسة التحليلية التي قامت بها الباحثة، ووفقا لأهداف و تساؤلات الدراسة تعرض الباحثة نتائج دراستها وفقا للمحاور الآتية :

المحور الأول: أنواع التقارير الصحفية التي تنشرها مواقع الدراسة:

جدول رقم 02 يوضح أنواع التقارير المنشورة في مواقع الدراسة:

الموقع النوع	الشروق اون لاين		الخبر		النهار		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تقرير إخباري	31	73.81	42	85.71	24	60	97	74.05
أخرى	7	16.67	6	12.24	10	25	23	17.56
عرض شخصيات	4	9.52	–	–	4	10	8	6.11
تقرير حي	–	–	1	2.04	2	5	3	2.29
المجموع	42	100	49	100	40	100	131	100

مصدر الجدول: هذه الدراسة

بينت نتائج الجدول الأتي أن المواقع الإخبارية الالكترونية تهتم بالتقرير الإخباري في المرتبة الأولى من حيث أنواع التقارير المنشورة، و بنسبة بلغت 74.05% في حين تأتي أنواع أخــرى في المرتبة الثانية من حيث الاستخدام و بنسبة 17,56%، و لاحظت الباحثة أن هذه الفئة احتوت على تقارير شملت أنواع التقارير مجتمعة، و لعل هذا يؤيد الاتجاهات الحديثة في الكتابة الصحفية حيث لا فصل تام بين أنواع التقرير الصحفي الثلاثة، فهناك تقارير تجمع بــين صفات التقارير كافة، ثم جاءت تقارير عرض الشخصيات و بنسبة 6.11%، و أخيرا جاءت التقارير الحية و بنســبة 2.29%.

و فيما يتعلق بأنواع التقارير حسب كل موقع لاحظت الباحثة أن هناك شبه اتفاق بين المواقع منفردة في تنــاول أنواع التقارير الصحفية الإخبارية بدرجة عالية في حين لم تتناول الشروق أون لاين التقرير الحي كنوع مهــم يجعــل القارئ كأنه يشاهد الحدث، و في السياق نفسه عرف موقع الخبر عن تناول تقرير عرض الشخصــيات طــوال فتــرة التحليل،و ترى الباحثة أن هذا يعد مأخذا على تلك المواقع لإغفالها هذين النوعين الهامين .

المحور الثاني : الموضوعات التي تعالجها التقارير الصحفية المنشورة :

جدول رقم 03 الموضوعات التي تناولتها التقارير المنشورة في مواقع الدراسة:

الموقع النوع	**الشروق اون لاين**		**الخبر**		**النهار**		**المجموع**	
	ك	**%**	**ك**	**%**	**ك**	**%**	**ك**	**%**
سياسي	21	50	12	24.49	16	40	49	37.40
أخرى	4	9.52	11	22.45	7	17.5	22	16.79
أمني	6	14.29	8	16.33	6	15	20	15.27
اجتماعي	8	19.05	7	14.29	5	12.5	20	15.27
اقتصادي	3	7.14	7	14.29	1	2.5	11	8.40
ثقافي	–	–	4	8.16	5	12.5	9	6.87
المجموع	42	100	49	100	40	100	131	100

مصدر الجدول: هذه الدراسة

أوضحت بيانات الجدول السابق أن التقارير الصحفية السياسية جاءت في المرتبة الأولى حيث الاهتمام و بنسبة بلغت **37.4%**، من مجموع التقارير المنشورة في مواقع الدراسة، تلاها التقارير في فئة أخرى من حيث الموضوعات المختلفة التي اهتمت بها مواقع الدراسة، و بنسبة **16.79%**، ثم التقارير ذات الموضــوعات الاجتماعيــة و الأمنيــة،

بالدرجة نفسها من الاهتمام و بسبة **15.27%**، تلاها التقارير الاقتصادية بنسبة **8.4%**، و أخيرا جاءت التقارير ذات المضمون الثقافي بنسبة **6.87%**.

واتفقت مواقع الدراسة منفردة على الاهتمام بالدرجة الأولى بالتقارير الصحفية ذات المضامين السياسية، و لعل هذا يعود لطبيعة الأوضاع التي تشهدها الساحة الجزائرية من أحداث.

كما و لم تهتم المواقع المدروسة بالتقارير الثقافية والاقتصادية بالدرجة المطلوبة، و لعل هذا يعود إلى السياسات التحريرية لتلك المواقع، و هو ما يستدعي ضرورة الاهتمام بهذه النوعية من الموضوعات،و أفراد المساحات المختلفة لها، و مناقشتها، لأهميتها و دورها الفاعل في خدمة المجتمع.

و أخيرا اختلفت درجة اهتمام المواقع الإخبارية المدروسة الموضوعات حيث اهتم موقع الشروق اون لاين بموضوعات التقارير الاجتماعية ، بينما اهتم موقع الخبر بموضوعات أخرى، واتفق معه في الاهتمام بهذه الفئة موقع النهار، و ترى الباحثة أن التنوع في الموضوعات التي عالجتها مواقع الدراسة يحسب لها، على الرغم من قلتها، و هذا يتطلب من القائمين على هذه المواقع الاهتمام بالمواضيع المختلفة بالدرجة نفسها من الأهمية.

جدول رقم 04 يوضح المصادر التي يعتمد عليها في استقاء مادة التقارير المنشورة:

الموقع النوع	الشروق اون لاين		الخبر		النهار		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مندوب	31	73.81	36	73.47	23	57.5	90	68.7
صحف محلية	2	4.76	4	8.16	4	10	10	7.63
مراسل	5	11.9	1	2.04	2	5	8	6.11
مصادر جزائرية	1	2.38	–	–	5	12.5	6	4.58
مصدر مجهول	1	2.38	3	6.12	2	5	6	4.58
مصادر عربية	1	2.38	2	4.08	2	5	5	3.82
متعدد	–	–	3	6.12	2	5	5	3.82
وكالات دولية	1	2.38	–	–	–	–	1	0.76
المجموع	42	100	49	100	40	100	131	100

مصدر الجدول: هذه الدراسة

أشارت بيانات الجدول السابق إلى أن مواقع الدراسة تعتمد في استقاء مادة تقاريرها المنشورة على مندوبيها في الدرجة الأولى من الاهتمام، و بسبة 68.7%، ثم صحف محلية بنسبة 7.63%، ثم المراسلون بنسبة 6.11%، ثم مجهولة المصدر، و مصادرجزائرية –صحف، مواقع إلكترونية، إذاعة، تلفزيون –و بالدرجة نفسها من الاهتمام و بنسبة 4.58%، ثم مصادر متعددة، و مصادر عربية –صحف، موقع إلكترونية، إذاعة، تلفزيون –بنسبة واحدة بلغت 3.82%، وأخيرا وكالات دولية بنسبة ضئيلة جدا بلغت 0.76%، فيما لم تول مواقع الدراسة أي اهتمام بوكالات الأنباء المحلية و العربية، و الإذاعات المحلية الفضائية الجزائرية باعتبارها مصادر مهمة وموثوقة لاستقاء مادة التقرير خلال فترة التحليل.

كما و بينت النتائج أن هناك شبه اتفاق بين مواقع الدراسة منفردة في استقاء معلوماتها من المصادر المختلفة، من حيث شدة الاهتمام، وضعفه، فاتفقت على الاهتمام باستقاء معلومات التقارير في الدرجة الأولى من مندوبيها، واتفقت أيضا على الاعتماد على المعلومات مجهولة المصدر و بنسب قليلة، و هو ما يتطلب من القائمين عليها بضرورة توضيح مصادر المعلومات، حيث يشترط في التقرير الصحفي أن تنسب المعلومات و البيانات الواردة فيه إلى

مصادرها بوضوح، كما اختلفت مواقع الدراسة في استقائها لمادة التقرير من مصادرجزائرية، حيث جاء في المرتبة الثانية لمصادر التقارير التي ينشرها موقع الشروق اون لاين و بنسبة 12.6%، فيما بسبة 2.38% في موقع الخبر، و لم يهتم موقع النهار بهذه الفئة طوال فترة التحليل .

المحور الرابع : نطاق التغطية الجغرافية لموضوعات التقارير الصحفية:

جدول رقم 05 نطاق التغطية الجغرافية لموضوعات التقارير المنشورة :

الموقع النوع	الشروق اون لاين		الخبر		النهار		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
محلية	40	95.2	30	61.2	27	67.5	97	74
عربية	–	–	11	22.5	4	10	15	11.6
دولية	2	4.8	5	10.2	3	7.5	10	7.6
جزائرية	–	–	3	6.1	6	15	9	6.8
المجموع	42	100	49	100	40	100	131	100

مصدر الجدول: هذه الدراسة

بينت نتائج الجدول السابق التقارير ذات التغطية المحلية جاءت في المرتبة الأولى لاهتمام مواقع الدراسة و بنسبة 74%، ثم التقارير ذات التغطية العربية و بنسبة 11.6%، ثم الدولية بنسبة 7.6%، و أخيرا التقارير الخاصة بالشأن الجزائري و بنسبة 6.8%، و لم تولي مواقع الدراسة التقارير ذات التغطية الإقليمية أو الأخرى طوال فترة التحليل. وعلى مستوىاهتمام المواقع منفردة نجدها أيضا اتفقت على الاهتمام بالتقارير التي تغطي الشأنالجزائري، و لكن الملفت أن موقع الشروق اون لاين اهتم بها على المستوى المحلي بدرجة كبيرة جدا، بلغت 95.2%، ثم اهتم بالتقارير ذات التغطية الدولية و بنسبة 4.8% كما لم يهتم الموقع بالتقارير ذات التغطية العربية، و هذا يتنافى مع أهداف الموقع المعلن عنها سابقا و التي تؤكد على أن الموقع يهتم بالقضايا العربية، و جاءت المواقع الأخرى متشابهة في نطاق التغطية الجغرافية لتغطية تقاريرها،**المحور الخامس : البناء الفني للتقرير الصحفية المنشورة :**

جدول رقم 06 يوضح البناء الفني للتقارير المنشورة في مواقع الدراسة:

الموقع النوع	الشروق اون لاين		الخبر		النهار		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مقدمة	42	37.2	49	34	40	35.7	131	35.5
جسم	42	37.2	49	34	40	35.7	131	35.5
خاتمة	29	25.6	46	32	32	28.6	107	29
المجموع	113	100	144	100	112	100	369	100

مصدر الجدول: هذه الدراسة

بينت نتائج الجدول السابق أن مواقع الدراسة تلتزم إلى حد ما بقالب الهرم المعتدل في كتابة تقاريرها المختلفة، و لكنها تختلف بشكل عام في درجة الاهتمام بالبناء الفني لهذا القالب، حيث تهتم المواقع الإخبارية موضع الدراسة بمقدمة و جسم التقرير في المرتبة الأولى و بنسبة 35.5% لكل منهما، على حساب خاتمة التقرير التي بلغت نسبتها 29%، و لعل قلة الاهتمام بها كما بينت النتائج تعد دليلا واضحا على ضعف القائمين بالاتصال في المواقع الالكترونية الإخبارية بشكل عام،و ضعف في فن التقرير الصحفي بشكل خاص، و دليل أيضا على الخلط الواضح بينه و بين الفنون الأخرى .

كما بينت النتائج أن هناك اتفاقا شبه كاملا من ناحية البناء الفني للتقرير الصحفي المستخدم في مواقع الدراسة منفردة و بنسب متفاوتة، وهذا يدل على صحة نتائج الدراسة الاستكشافية التي قامت بها الباحثة إلى أن هناك خلطا في المفاهيم من ناحية البناء الفني للتقرير الصحفية المنشورة في مواقع الدراسة، و البناء الفني السليم للتقرير الصحفي، حيث أن نسبة كبيرة من التقارير التي عرضتها جاءت بدون خاتمة، وأقترب بناؤها الفني من قالب الهرم المقلوب في الصياغة، و هذا يختلف مع الأسس الفنية لكتابة التقرير الصحفي حيث يصاغ على قالب الهرم المعتدل.

المحور السادس : مكونات البناء الفني للتقارير (مقدمة ، و الجسم ، و الخاتمة)

جدول رقم 07 يوضح مكونات البناء الفني لمقدمة التقارير المنشورة (*):

الموقع النوع	الشروق اون لاين		الخبر		النهار		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
زاوية جديدة	25	55.6	25	45.4	26	52	76	50.7
واقعة ملموسة	13	28.9	15	27.3	8	16	36	24
موقف معين	5	11.1	10	18.2	11	22	26	17.3
صورة منطقية	2	4.4	5	9.1	5	10	12	8
المجموع	45	100	55	100	50	100	150	100

مصدر الجدول: هذه الدراسة

***يمكن اختيار أكثر من مكون :** أشارت بيانات الجدول السابق إلى أن مقدمة التقرير المنشور في مواقع الدراسة تحتوي على زاوية جديدة متعلقة بموضوع التقرير في المرتبة الأولى و بنسبة 50.7%، ثم واقعة ملموسة و بنسبة 24%، ثم موقف معين و بنسبة 17.3%، و أخيرا يحتوي على صورة منطقية و بنسبة 8%.

و أشارت البيانات أيضا أن المواقع الالكترونية الإخباريةالجزائرية موضع الدراسة منفردة تعتمد على المكونات نفسها في بناء مقدمها و بنسب متفاوتة، كما اتفق بناء المقدمة فيها على التقليل من الصور المنطقية حيث جاء اعتماد مقدمة التقرير في موقع الشروق اون لاين عليها بنسبة 4.4%، ثم موقعيالخبر والنهار و بنسب 9.1%، و 10% لكل منهما . و ترى الباحثة أن هذه النسب على أهميتها إلا أنها لا تكفي لدفع القارئ إلى متابعة قراءة بقية التقرير حتى النهاية، و بالتالي يؤثر ذلك على قيمة المقدمة، و دورها المهم في جذب القارئ لقراءة موضوع التقرير الصحفي كاملا.

جدول08 يوضح مكونات البناء الفني لجسم التقارير المنشورة (*):

الموقع النوع	الشروق اون لاين		الخبر		النهار		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
معلومات و بيانات جوهرية	35	55.6	36	45.6	30	35.7	101	44.7
أدلة و شواهد وحجج منطقة	22	34.9	25	31.6	27	32.1	74	32.7
مسار الحدث أو الواقعة و تطورها	6	9.5	8	10.1	16	19.1	30	13.3
الربط بين الوقائع و المعلومات	–	–	10	12.7	11	13.1	21	9.3
المجموع	63	100	79	100	84	100	266	100

مصدر الجدول: هذه الدراسة

(*) يمكن اختيار أكثر من مكون

بينت نتائج الجدول السابق أن جسم التقرير الصحفي المنشور في مواقع الدراسة يتكون في المرتبة الأولى من معلومات و بيانات جوهرية بنسبة 44.7%، ثم أدلة و شواهد و حجج منطقية بسبة 32.7%، ثم مسار الحدث أو الواقعة و تطورها و بنسبة 13.3%، و أخيرا الربط بين الوقائع و المعلومات بنسبة 9.3%.

كما و بينت النتائج أن مواقع الدراسة متشابهة في استخدامها لمكونات جسم التقرير ، باستثناء موقع الشروق اون لاين الذي أغفل استخدام الربط بين الوقائع و الأحداث طوال فترة التحليل .

جدول رقم(8) يوضح مكونات البناء الفني لخاتمة التقارير المنشورة (*)

الموقع النوع	الشروق اون لاين		الخبر		النهار		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تقييم المحور	18	43.9	20	43.5	22	44	60	43.8
عرض النتائج	15	36.6	17	36.9	18	36	50	36.5
تعميم لحقائق معينة أو آراء	8	19.5	9	19.6	8	16	25	18.2
أحكام موضوعية	–	–	–	–	2	4	2	1.5
المجموع	41	100	46	100	50	100	137	100

مصدر الجدول: هذه الدراسة

(*) يمكن اختيار أكثر من مكون

بينت نتائج الدراسة أن خاتمة التقرير تضمنت في المرتبة الأولى تقييم المحور و بنسبة 43.8%، ثم عرض النتائج التي توصل إليها المحور بنسبة 36.5%، ثم تعميم لحقائق معينة أو آراء بنسبة 18.2%، ثم أحكام موضوعية بنسبة ضئيلة جدا بلغت 1.5%.

و بينت النتائج أيضا أن مواقع الدراسة منفردة تشابهت في إغفالها للأحكام الموضوعية في موقعيالشروق اون لاين والخبر، حيث لم تتناولها طوال فترة التحليل، كما تشابهت المواقع في استخدام بقية المكونات و بنسب مختلفة حسب اهتمامات كل موقع .

المحور السابع : العناوين المستخدمة في التقارير المنشورة:

جدول رقم(9) يوضح العناوين المستخدمة في التقارير المنشورة (**):

الموقع النوع	الشروق اون لاين		الخبر		النهار		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
رئيسي	42	72.4	49	96.1	40	88.9	131	85.1
فقرات	16	27.6	2	3.9	5	11.1	23	14.9
المجموع	58	100	51	100	45	100	154	100

مصدر الجدول: هذه الدراسة

(**) يمكن اختيار أكثر من مكون

أشارت بيانات الجدول السابق إلى أن العنوان الرئيسي يتصدر اهتمامات التقارير المنشورة و بنسبة 85.1%، تلاه عناوين الفقرات و بنسبة 14.9%، و لاحظت الباحثة أثناء فترة التحليل أن مواقع الدراسة تغفل العناوين التمهيدية و الثانوية تماما .

و بينت النتائج أيضا أن مواقع الدراسة متشابهة من حيث استخدامها للعنوان الرئيسي في الدرجة الأولى، ثم عناوين الفقرات، كما و تغفل مواقع الدراسة منفردة بقية الأنواع، كما جاء استخدامها لعناوين الفقرات قليل جدا مقارنة بأهميتها، حيث تصدر موقع الشروق أون لاين المواقع الأكثر استخداما لتلك العناوين، بينما قل الاهتمام بها في مواقع الخبر، والنهار معا و جاءت نسبتها 3.9%و 11.1% ..

المحور الثامن : مدى استفادة مواقع الدراسة من إمكانيات النشر الالكتروني و التقنيات الاتصالية الحديثة في تناولها لفن التقرير الصحفي:

جدول رقم11 يوضح العناوين النماذج التي تستخدمها المواقع لعرض تقاريرها:

الموقع النوع	الشروق اون لاين		الخبر		النهار		المجموع	
نموذج العرض	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
عناوين رئيسية نشط فقط	42	100	49	100	40	100	131	100
المجموع	42	100	49	100	40	100	131	100

مصدر الجدول: هذه الدراسة

أشارت بيانات الجدول السابق إلى أن نماذج العرض التي استخدمتها مواقع الدراسة في عرض تقاريرها المختلفة،ارتكزت فقط على استخدام نموذج العناوين الرئيسية النشطة فقط و بنسبة بلغت 100%، و لم تستخدم مواقع الدراسة نموذج عنوان رئيسي نشط و مقدمة ملخصة، و نموذج محاور ثانوية نشطة إضافة للعنوان الرئيسي و نموذج عنوان الإشارة و العناوين الرئيسية النشطة معا، و نموذج عناوين رئيسية و عناوين فرعية نشطة طوال فترة التحليل .

و تؤكد تلك النتائج نتائج الجدول رقم (9) الخاص باستخدام عناوين التقارير حيث ركزت مواقع الدراسة على استخدام العناوين الرئيسية فقط داخل متن التقرير، و بنسبة كبيرة جدا مقارنة مع العناوين الأخرى التي أغفلت استخدام معظمها، كما تؤكد صحة نتائج الدراسة الاستكشافية التي قامت بها الباحثة، و التي تؤكد استخدام مواقع الدراسة للإمكانية الاتصالية الحديثة التي أتاحتها شبكة الانترنت.

ثانيا : العناصر التوضيحية التي ترافق التقارير

جدول رقم(11) يوضح العناصر التوضيحية التي ترافق التقارير المنشورة **(*)**:

الموقع النوع	الشروق اون لاين		الخبر		النهار		المجموع	
الموقع	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
إطارات و خطوط	42	33.6	49	34.8	40	35.7	131	34.6
صور	32	25.6	38	27	27	24.1	97	25.7
أرضيات غير ملونة	15	12	42	29.8	27	24.1	84	22.2
ألوان	27	21.6	6	4.2	13	11.6	46	12.2
وثائق /رسوم	9	7.2	6	4.2	5	4.5	20	5.3
المجموع	125	100	141	100	112	100	378	100

مصدر الجدول: هذه الدراسة

(*) يمكن اختيار أكثر من مكون

بينت نتائج الدراسة أن العناصر التيبوغرافية و الغرافيكية التي ترافق التقارير المنشورة و المستخدمة في توضيحها اقتصرت على العناصر التيبوغرافية فقط –التي تستخدم أيضا في الصحافة الورقية –، في مقدمة العناصر

الإطارات و الخطوط المختلفة و بنسبة 34.6%، ثم الصور الصحفية و الشخصية و الجمالية بنسبة 25.7%، ثم الأرضيات غير الملونة (الفضاء) بنسبة 22.2%، ثم الألوان بدرجاتها المختلفة و بنسبة 12.2%، ثم الوثائق و الرسوم و بنسبة 5.3%، و لاحظت الباحثة أثناء فترة التحليل أن هذه الفئة اقتصرت على نشر رسوم توضيحية في الغالب، باستثناء نشر مواقع الدراسة لبعض الوثائق الخاصة ببعض الموضوعات السياسية فقط.

كما بينت النتائج أن مواقع الدراسة مجتمعة أغفلت تماما استخدام العناصر الجغرافيكية المستخدمة في بيئة الانترنت، و هي الروابط لمواضيع أو ملفات ذات علاقة، و الملفات الصوتية و الفيديو، و الفلاش، و غيرها من العناصر التي تضفي دقة ووضوح للتقارير و تعمل على تحقيق أهدافها المختلفة، كما اتفقت مواقع الدراسة كلا على حدا في استخدام العناصر التيبوغرافية، واختلفت بنسب متفاوتة، واللافت أن موقعالشروق اون لاين و هو موقع إخباري شعبي يكثر من استخدام الألوان و بنسبة 21.6%، أكثر من المواقع الأخرى .

ثالثا : قدرة المستخدم على الإضافة و الخدمات المصاحبة لمادة التقرير المنشور :

جدول رقم (12)يوضح مدى قدرة المستخدم على الإضافة للمادة و الخدمات المصاحبة (*):

الموقع النوع / الموقع	الشروق اون لاين		الخبر		النهار		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
لا يمكنه الإضافة	42	100	–	–	40	33.3	82	38.8
التعليق على المادة و التعبير عن رأيه	–	–	49	100	–	–	49	23.2
إرساله للبريد	–	–	–	–	40	33.3	40	19
طبعه	–	–	–	–	40	33.3	40	19
المجموع	42	100	49	100	120	100	211	100

مصدر الجدول: هذه الدراسة

أشارت بيانات الجدول أن مواقع الدراسة لم تستفد من إمكانيات النشر الإلكتروني،و التقنيات الاتصالية الحديثة بالدرجة المطلوبة حيث أن المستخدم لهذه المواقع لا يستطيع أن يضيف إلى التقارير المنشورة بالدرجة الأولى و بنسبة 38.8%، ثم يمكنه التعليق على المادة و التعبير عن رأيه عبر إرسال تعليقة إلى الموقع و بنسبة 23.2%، كما أن الخدمات التي أتاحتها مواقع الدراسة المستخدمين و بشكل خاص الخدمات التي ترافق التقارير المنشورة اقتصرت على إرسال التقرير كما هو بالبريد أو طبعه و بنسبة 19% لكلتا الخدمتين .

و بينت النتائج أيضا أن موقع، ووكالة توفران خدمة الإضافة إلى المادة سواء بالتعليق أو غيرها من الخدمات و بنسبة 100%لموقع فلسطين اليوم، و موقع معا، واقتصرت الخدمات المرافقة للتقارير على إرسالها بالبريد و طبعها فقط في موقع، طوال فترة التحليل.

ثانيا: مناقشة أهم النتائج و المقترحات

- بينت نتائج الدراسة أن المواقع الإخبارية الالكترونية تهتم بالتقارير الإخبارية، في المرتبة الأولى من حيث أنواع التقارير المنشورة و بنسبة بلغت 74.05%، في حين تأتي أنواع أخرى في المرتبة الثانية من حيث الاستخدام و بنسبة 17.56%، و لاحظت الباحثة أن هذه الفئة احتوت على مزيج من أنواع التقارير مجتمعة، و ترى الباحثة أن هذا يؤيد الاتجاهات الحديثة في الكتابة الصحفية حيث لا تفصل بين أنواع التقرير الصحفي الثلاثة، فهناك تقارير تجمع بين صفات التقارير كافة ،(أبو زيد، 1998م :174)، ثم جاءت تقارير عرض الشخصيات و بنسبة 3.66%،

و أخيرا جاءت التقارير الحية و بنسبة 2.29%، و هذا يتطلب من القائمين على مواقع الدراسة ضرورة التنويع بين التقارير المختلفة لأهمية كل فن منها، و لما له من دور في جذب اهتمام الجمهور .

- أوضحت نتائج الدراسة أن التقارير الصحفية السياسية جاءت في المرتبة الأولى من حيث الاهتمام و بنسبة بلغت 37.4%، من مجموع التقارير المنشورة، و لعل هذا يعود من جهة نظر الباحثة إلى طبيعة الأوضاع التي تشهدها الساحةالجزائرية، و تسارع الأحداث، تلاها التقارير في فئة أخرى و بنسبة16.79%، ثم التقارير ذات الموضوعات الاجتماعية و الأمنية، بالدرجة نفسها من الاهتمام و بنسبة 15.27%، تلاها التقارير الاقتصادية بنسبة 8.4%،ثم التقارير ذات المضمون الثقافي بنسبة 6.87%، و هو يستدعي ضرورة الاهتمام بهذه النوعية من الموضوعات، و أدراج المساحات المختلفة لها، و مناقشتها، لأهميتها و دورها الفاعل في خدمة المجتمع و تنميته، و بشكل عام تتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة (عبد الله، 2000) حيث توصل إلى أن محور التقرير يقوم على الحدث و ليس على الخبر بعد نشره فقط .
- أشارت نتائج الدراسة إلى أن مواقع الدراسة تعتمد في استقاء مادة تقاريرها المنشورة على مندوبيها بالدرجة الأولى و بنسبة 68.7%، ثم صحف محلية بنسبة 7.63% ، ثم المراسلون بنسبة 6.11%، و ترى الباحثة أن المواقع الالكترونيةالجزائرية موضوع الدراسة بحاجة إلى تنوع مصادرها، حتى يتسنى للمستخدم الجزائري تكوين صورة كاملة عن الحدث ومن زوايا مختلفة، تلاها الاعتماد على مصادر مجهولة، و مصادرجزائرية –صحف، مواقع إلكترونية، إذاعة، تلفزيون، بالدرجة نفسها من الاهتمام و بنسبة 4.58%، و ترى الباحثة أن هذه المصادر رقم قلتها النسبية ممكن أن تؤثر في ثقة المواطن الجزائرى في مواقعه الالكترونية الإخبارية، ثم جاءت فئة مصادر متعددة، و مصادر عربية –صحف، مواقع إلكترونية، إذاعة، تلفزيون، بنسبة واحدة بلغت 3.82%، و أخيرا وكالات دولية بنسبة ضئيلة جدا بلغت 0.76%، و تفسر ذلك بسبب قلة الإمكانيات المادية، حيث إن الاشتراك بالمصادر الإخبارية يحتاج إلى ميزانية ضخمة، وهو ما لا يمكن تحقيقه لأن المواقع الإخبارية الجزائرية تعاني من غياب التمويل اللازم لتطويرها، فيما لم تول مواقع الدراسة أي اهتمام بوكالات الأنباء المحلية و العربية، و الإذاعات المحلية و الفضائيات باعتبارها مصادر مهمة وموثوقة لاستقاء مادة التقرير خلال فترة التحليل.
- بينت نتائج الدراسة أن التقارير ذات التغطية المحلية جاءت في المرتبة الأولى لاهتمام مواقع الدراسة و بنسبة 74%، و يرجع ذلك إلى تزايد اهتمام الجمهور من مستخدمي المواقع الإخبارية بالأخبار و الموضوعات المحلية، حيث تزايد استخدام الجمهور للأخبار و الموضوعات المحلية وإقبالهم من 27%، عام 1996م، إلى 42%عام 1998م،كما يتفق مع التقرير السنوي لمجلة Publisher&Editor، حيث أشار إلى أن المحتوى الأكثر جماهيرية في الصحف الإلكترونية هو المحلي و بنسبة 72%،ثم جاءت التقارير ذات التغطية العربية بنسبة 11.6%، ثم الدولية بنسبة 7.6%، و أخيرا التقارير الخاصة بنسبة 6.8%، و لم تول مواقع الدراسة التقارير ذات التغطية المحلية أو الأخرى أي اهتمام طوال فترة التحليل.
- بينت نتائج الدراسة أن مواقع الدراسة تلتزم إلى حد ما بقالب الهرم المعتدل في كتابة تقاريرها المختلفة، و لكنها تختلف بشكل عام في درجة الاهتمام بالبناء الفني لهذا القالب، حيث تهتم المواقع الإخبارية موضع الدراسة بمقدمة و جسم التقرير في المرتبة الأولى و بسبة 35.5%،لكل منهما،على حساب خاتمة التقرير التي بلغت نسبتها 29%،و لعل قلة الاهتمام بها كما بينت النتائج تعد دليلا واضحا على ضعف القائمين بالاتصال في المواقع الالكترونية الإخبارية بشكل عام، وضعف في فن التقرير الصحفي بشكل خاص، و دليل أيضا على الخلط الواضح بينه و بين الفنون الأخرى، و تختلف تلك النتائج مع نتائج دراسة (علي،2004م)حيث توصل إلى أن اتجاهات المبحوثين نحو

محتوى الشكل الصحفي لا تتأثر باختلاف تنظيم البناء الفني الذي يتضمنه، فيما تتفق مع نتائج دراسة(قطب،2004م) و نتائج (عبد الله،2000م) .

- أشارت بيانات الدراسة إلى أن مقدمة التقرير المنشور في مواقع تحتوي على زاوية جديدة متعلقة بموضوع التقرير في المرتبة الأولى بنسبة 50.7%، ثم واقعة ملموسة و بنسبة 24%، ثم موقف معينو بنسبة 17.3%، و أخيرا يحتوي على صورة منطقية و بنسبة 8%، و ترى الباحثة أن هذه النسب على أهميتها إلا أنها لا تكفي لدفع القارئ إلى متابعة قراءة بقية التقرير حتى نهايته، و بالتالي يؤثر ذلك على قيمة المقدمة، و دورها المهم في جذب القارئ لقراءة موضوع التقرير الصحفي كاملا، و تتفق تلك النتائج بشكل عام مع نتائج دراسة (أحمد،2007م) حيث توصلت إلى أن اختلاف متغير الشكل الصحفي الإخباري يؤدي إلى اختلاف اهتمامات المبحوثين بقضية الدراسة.
- بينت نتائج الدراسة أن جسم التقرير الصحفي المنشور في مواقع الدراسة يتكون في المرتبة الأولى من معلومات و بيانات جوهرية بنسبة 44.7%، ثم أدلة و شواهد وحجج منطقية بنسبة 32.7%، ثم مسار الحدث أو الواقعة و تطورها و بنسبة 13.3%، و أخيرا الربط بين الوقائع و المعلومات بنسبة 9.3%.
- بينت نتائج الدراسة أن خاتمة التقرير تضمنت في المرتبة الأولى تقييم المحرر بنسبة 43.8%، ثم عرض النتائج التي توصل إليها المحور بنسبة 36.5%، ثم تعميم لحقائق معينة أو آراء بنسبة 18.2% ، ثم أحكام موضوعية بنسبة ضئيلة جدا بلغت 1.5%، و تتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة (أحمد،2007م) حيث توصلت إلى أن ظهور شخصية الصحفي في التقارير الإخبارية من خلال عرض أحكامه الموضوعية في خاتمة التقرير له أثر على اهتمامات واتجاهات الجمهور نحو قضيته.
- أشارت بيانات الدراسة إلى أن العنوان الرئيس يتصدر اهتمامات التقارير المنشورة و بنسبة 85.1%، تلاه عناوين الفقرات و بنسبة 14.9%،و لاحظت الباحثة أثناء فترة التحليل أن مواقع الدراسة تغفل العناوين التمهيدية و الثانوية تماما على الرغم من أهميتها و دورها المهم لتحقيق يسر القراءة .
- أشارت نتائج الدراسة إلى ضعف استفادة المواقع الالكترونية من الإمكانيات التي تتيحها شبكة الانترنت و النشر الالكتروني، حيث استخدمت في عرض تقاريرها نموذج العناوين الرئيسية النشطة فقط، و تؤكد تلك النتيجة النتائج التي جاءت في الجدول رقم (9)، كما تؤكد صحة نتائج الدراسة الاستكشافية التي قامت بها الباحثة، و يتطلب ذلك النظر في هذا الأمر من قبل المسئولين عن تلك المواقع – لاسيما موقع النهار– حتى لا تفقد المواقع أحد أهم السمات المميزة لاستخدام الإنترنت كوسيلة نشر حديثة، و هي التفاعلية .
- و فيما يتعلق باستخدام العناصر التوضيحية التي ترافق التقارير المنشورة، بينت النتائج أنها اقتصرت على العناصر التيبوغرافية، و لم تستخدم العناصر الجرافيكية، رغم دورها البارز في تدعيم الموضوع، و إضافة العمق المعرفي عليه، إضافة إلى أن معظم المواقع تمنع المستخدم من أن يضيف إلى التقارير المنشورة، و إن سمحت له بالتعليق، فالتعليق يقتصر على إرسال رسالة إلى المشرف الذي يقرر صلاحية نشرها من عدمه، الأمر الذي يجعلها عرضة لعدم النشر، مما يحرم المستخدمين من المشاركة الفاعلة في الموضوعات المختلفة،و ترى الباحثة أن سبب هذا القصور يعود إلى الضعف الواضح للإمكانيات المالية للقائمين على مواقع الدراسة، أو إلى الضعف المهني لدى المحررين و القائمين على هذه المواقع، مما يتطلب ضرورة عقد دورات تدريبية حول الكتابة للانترنت، والتقنيات الاتصالية التي تتيحها شبكة الانترنت و كيفية استخدامها.

الخاتمة:

في خاتمة الدراسة رأت الباحثة أن تنهي الدراسة على شكل مقترحات جديرة بالطرح و هي :

- ضرورة أن يقوم القائمون على هذه المواقع بإعادة النظر في سياستهم التحريرية و الاهتمام بأنواع التقرير الصحفي كافة (إخباري، و حي، و عرض شخصية)، و بشكل متوازن، حتى لا يطغى على نوع آخر، مع الأخذ في الاعتبار أن لكل نوع مجاله المهم و المختلف عن النوع الآخر.
- ضرورة الاتزان في معالجة القضايا و الموضوعات المختلفة اقتصادية، و سياسية، و فكرية، واجتماعية، و سياسية و غيرها من الموضوعات التي من شأنها أن تعمل على تنمية المواطن، و توجيهه الوجهة الصحيحة، ففن التقرير الصحفي يستقي موضوعاته من الأحداث التي تهم المواطن .
- التنويع في مصادر الأخبار ، ويتم ذلك من خلال تفعيل اتفاقيات التبادل الإخباري بين المواقع الإخبارية الجزائرية و العربية و الدولية المختلفة ، ليتسنى لها تناول الموضوعات من وجهات نظر متعددة و متنوعة .
- أن يحرص الصحفي الذي يعمل في المواقع الالكترونية على استخدام المنهج العلمي السليم للبناء الفني لقالب التقرير الصحفي ، و أن يعمل على تحقيق التوازن بين أجزائه المختلفة ، لأن كل جزء يعد مكملا للجزء الآخر ، إضافة إلى رفد التقرير بالخدمات الصحفية التي تدعمه ، مثل الربط بمواقع ذات علاقة ، واستخدام ملفات الصوت و الصورة وغيرها ..
- ضرورة الاهتمام باستخدام الأدلة و الشواهد و البيانات القائمة على الترتيب المنطقي و الزمني و التي تعمق الفهم المتسلسل للأحداث المرتبطة بالتقرير الصحفي، إضافة إلى استخدام الصحفي للفقرات الرابطة والانتقالية لما لها من دور مهم في تحقيق أهداف التقرير.
- أخيرا : أن يقوم القائمون على المواقع الالكترونية الإخبارية بعقد دورات متخصصة في النشر الالكتروني، و أسس كتابة التقرير الصحفي و قوالبه المختلفة، للعاملين لديهم بها يحقق أكبر قدر من الاستفادة من التقنيات الحديثة، و أن يحرص الصحفي الذي يعمل في المجال الإعلامي و الصحافة الإلكترونية، على أن يكون له رصيد ثقافي و معلوماتي كبير في المجالات كافة.

1.قائمة المراجع :

أولا : المراجع العربية :

1.إبراهيم أبو السعود ، و عبد الهادي محمد : النشر الالكتروني و مصادر المعلومات الالكترونية ، الطبعة الأولى ، دار الثقافة العلمية بالقاهرة 2001 .

2.أبو زيد ، فاروق: فن الكتابة الصحفية ، مكتبة عالم الكتب بالقاهرة 1998 .

3.أحمد ، أحمد :العلاقة بين خصائص تحرير النصوص الإخبارية واهتمامات الجمهور واتجاهاته نحو بعض القضايا الداخلية في مصر ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة القاهرة .

4.تربان ماجد : الإعلام الالكتروني الفلسطيني ، الطبعة الأولى ، مكتبة الجزيرة غزة، 2008.

5.تربان ماجد : الانترنت و الصحافة الالكترونية رؤية مستقبلية ، الطبعة الأولى ، دار المصرية اللبنانية القاهرة ،2008.

6.عبد الجواد ربيع:الفن الصحفي في النسخ المطبوعة و الالكترونية ، المؤتمر العلمي الثاني ، الصحافة و آفاق التكنولوجيا ، أكاديمية أخبار اليوم القاهرة، 2003.

7.عبد الله عبد الرحمن: التقرير الصحفي بين الخبر و التحقيق و الموضوع الصحفي، مجلة كلية الآداب بالخرطوم ، العدد 18: 155-173، 2000.

8.عبده سلام: التحرير الصحفي في المجلات الإسلامية المتخصصة في العقدين الثامن و التاسع من القرن العشـــرين: دراســـة تطبيقية على مجلات الدعوة و الأمة و المسلمون ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة القـــاهرة ، 1990.

9.علي هاني:أثر البناء الفني للأشكال الصحفية على اتجاهات القراء نحو المحتوى الصحفي: دراسة شبه تجريبيـــة ، رســـالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة القاهرة ، 2004.

10.العنزي صالح : إخراج الصحف السعودية الالكترونية في ضوء السمات الاتصالية لشـــبكة الانترنـــت ، سلســـلة الرســـائل الجامعية، (80) ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الرياض، 2007 .

11.قطبشيم: دراسة مقارنة لفني القصة الإخبارية و التقرير الصحفي في الصحافتين الأمريكية و المصرية بالتطبيق على مجلتي تايم و أكتوبر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة القاهرة، 1994 .

12.كبائي عثمان : ندوة الصحافة و الانترنت ، الشكل و المحتوى في صحافة الانترنت، قناة الجزيرة الفضائية مباشر ، الأحـــد 21 مارس، 2006.

ثانيا :المراجع الأجنبية:

13.Diddi,A.,& LarosaR,Use and gratification and the formation students en an internet environment,journal of broadcasting & Electronic Media ,50 (2) , 88-100,2006.

14.Harris , J., et Al., the complete reporter 6th ed., macmillan-publiching company, New york ,1992.

15.Kaplan, D., : Investigating the investigators : Examining the ttitudes , perceptions , and Experiences of investigativeJournalists in the internet age,PHD University of Maryland USA,2008.

16.Kingery ,D., : An analysis of Digital Typography and page Layout for Headline Electronic Newspapers, PHD, University of Texas ,USA,2000.

17.Leedy ,D., : Practical research planning and design ,5th ed ., Macmillan Publiching Company , New York,1993 .

18.Mueller,J,& Kemmerer , d., : Reader Perference For Electronic Newspapers , Newspapers Research Journal 16(3),2-13,1995

19.Newsom, D., : Media writing news for the mass media ,wodsworth publishing company , California,1995 .

20.Pavlik,J., : Journalism & News Media , Columbia University Press, New York ,2001.

21.Xiang ,Z., : Framing The internet in china : Cross –Cultural Comparisons of Newspapers Coverage in china , Hong Kong , the united states and the united Kingdom , PHD, University of Tennessee , USA,2006.